استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية

هدير مصطفي محفوظ حمدى عمر خليل

باحثة بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة المنيا

أ.د/ محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام- بجامعة عين شمس

أ.م.د/ محمد أحمد خليفة

أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية – جامعة المنيا

د. إيمان عاشور سيد

مدرس الاعلام بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.57808.1200

المجلد السابع العدد 35 .يوليو 2021

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية

هدير مصطفي، أ.د/ محمد معوض، أ.م.د/ محمد خليفة، د. إيمان عاشور

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية، كما رصد الدراسة أهم المواقع التي يستخدمها طلاب الثانوية العامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من أهداف الدراسة الحالية، وطبقت أداة الأستبيان متضمنة مقياسي لقياس درجة أدمان العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ومقياس لمحاور المواطنة الرقمية، وطبقت على عينة قوامها 219 من الذكور والإناث وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمانهم للإنترنت.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم.
- أن النسبة المئوية الإجمالية لمقياس محاور المواطنة الرقمية والمقدرة بـ 77.46% تعكس درجة إلمام كبيرة من قبل عينة البحث بمفهوم المواطنة الرقمية.
- وجاء محور المواطنة الرقمية (الوصول الذاتي) في الترتيب الأول كأكثر محاور المواطنة الرقمية التي يلم بها المبحوثون.
- أن النسب المئوية لمقياس إدمان الإنترنت تراوحت ما بين (99.73: 52.63)، حيث جاءت عبارة (أفضل الجلوس علي الإنترنت عن تلبية بعض الحاجات المنزلية (مساعدة أمي في طهي وتحضير الطعام) الترتيب الأول بين عبارات هذا البعد، فيما جاءت عبارة (أقوم بإخفاء عدد الساعات التي أقضيها على الإنترنت عن الآخرين) الترتيب الأخير.

High School Students' Use of Social Media and its Relationship to Developing Some Concepts of Digital Citizenship Preparation

Abstract

- The study aimed to identify the relationship between high school students 'use of social media and its relationship to developing concepts and axes of digital citizenship. The study also monitored the most important sites used by high school students, and the study used the descriptive approach to verify the objectives of the current study, and applied the questionnaire tool, including a scale to measure the degree of sample addiction. For social networking sites and a measure of digital citizenship axes, it was applied on a sample of 219 males and females, and the study reached a set of results, the most important of which are:
- - There is no statistically significant relationship between students' use of social media and their addiction to the Internet.
- - The absence of a statistically significant relationship between students' use of social media and its relationship to developing their concepts of digital citizenship.
- - That the total percentage of the digital citizenship axes scale, estimated at 77.46%, reflects a large degree of familiarity of the research sample with the concept of digital citizenship.
- - The digital citizenship axis (self-access) came first as the most common axes of digital citizenship that the respondents are familiar with.
- - The percentages of the Internet Addiction Scale ranged between (99.73: 52.63), where the phrase (I prefer sitting on the Internet than meeting some household needs (helping my mother cook and prepare food) came first among the phrases of this dimension, while the phrase (I hide Number of hours I spend on the Internet than others) last ranking.

مقدمة الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في جميع أنحاء العالم ، وربطت أجزاء هذا العالم بعضه ببعض ، ومهدت الطريق الى التعاون وتبادل الآراء والأفكار، وأصبحت وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد وتوالى ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية والمحادثة، التي شكلت وسلة اتصال فعاله فمواقع التواصل الاجتماعي باتت أهم ما يقصده الشباب على الشبكة العنكبوتية ومن ثم أنطلقت ثورة وطفره كبيرة في عالم الاتصال. كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر استخدامًا من قبل الشباب الجامعي والمراهقين بصفة خاصة، هنا تكمن الخطورة حيث يصاب المراهقين بالعديد من الآثار السلبية التي تختلف في خطورتها ما بين اجتماعية وتعليمية وثقافية ومعرفية ودينية، نتيجة الاستخدام المفرط ومن أهم هذه الأثار الاغتراب الاجتماعي، وضعف التحصيل الدراسي، والتهميش، والتطرف، والارهاب والإنحراف السلوكي.

وتزود الشبكة العملاقة "الإنترنت" مستخدميها بخدمات عديدة لنقل الملفات والأخبار والوصول لقواعد البيانات والحوار مع آخرين، والوصول إلى الكتب والمجلات والصحف والصور والألعاب، والاتصال الفوري المباشر بالنصوص والأصوات والصور الثابتة والمتحركة، حتى غدت الطريق السريع للمعلومات Information Superhighway يخترق الحدود الجغرافية والسياسية مما يمكن استثماره للتقريب بين وجهات النظر والتفاهم بين الشعوب، وقد يسء الاستخدام فيدمر العلاقات الداخلية والخارجية ويهدد الأمن والطمانينة للأفراد وتكمن الخطورة في طرق الاستخدام وكيف يمكن الاستفادة من هذه التقنية وكيفية توظيفها بطريقة سليمة.

وعليه فقد عبر المفكر التربوي الكندي مارشال ماكلوهان Marchall Mcluhan، بأنه سيعيد تشكيل العالم على هيئة قرية تعيد تشكيل الوعي وتوجيه أنماط التفكير وتنظيم العلاقات والمنظمات الاجتماعية، مما يجعلها بيئة خصبة لنشر العديد من الأفكار والسلوكيات السلبية والايجابية، وذلك يحتم علي الإدارة التعليمية وواضعي المناهج الدراسية الآخذ في الاعتبار هذه التغيرات واستخدام مستحسنها من أفكار في بث روح

الوطنية الاستخدام الامثل لتلك التكنولوجيا وفي اطار الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي ومدي اهميتها لدى المراهقين فيظهر الدور الذي يمكن ان تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية.

الدراسات السابقه:

هناك العديد من الدراسات السابقه التى تطرقت لموضوع تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية ومدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية وتناولته من زوايا مختلفه، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والاجنبية ويمكن رصد هذه الدراسات والتي تعد الأقوى صلة بموضوع الدراسة الحالية.

1. **دراسة(إيمان عاشور سيد، زينهم حسن على، 2018) بعنوان: تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاور المواطنة الرقمية، وتندرج هذه الدراسة ضمن إطار البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وتمثلت في عينة من الشباب الجامعي موزعة على جامعتي (المنيا والقاهرة) قوامها (400) مفردة، بواقع (200) مفردة لجامعة المنيا، و(200) مفردة لجامعة القاهرة، ووزعت بطريقة عشوائية بسيطة، واعتمد الباحثان في تحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات على استمارة الاستقصاء ومقياس محاور المواطنة الرقمية، وتم عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام وتكنولوجيا التعليم، **وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج، أهمها ما يلي:**

- تصدر موقع "الفيس بوك" قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها أفراد العينة بنسبة (92.2%)، يليه موقع "يوتيوب" في الترتيب الثاني بنسبة (79.4%)، وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين تفاعل الشباب الجامعي عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاور المواطنة الرقمية المتمثلة في: (التجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية

2. **دراسة هادى طوالية (2017) بعنوان: المواطنة الرقمية فى كتب التربيه الوطنية والمدنيه،** هدفت هذه الدراسة إلي رصد مفاهيم المواطنة الرقمية التي تتضمنها كتب التربية الوطنية والمدنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيها التحليلي والميداني، وطبقت الدراسه علي عينة قوامها 43 معلما من معلمي التربية الوطنية والمدنية، **وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:** خلو جميع كتب التربيه الوطنية من مصطلح المواطنة الرقمية، في حين وردت مصطلحات الوصول الرقمى ومحو الاميه الرقمية أيضا تدني مستوي معرفة معلمى التربيه الوطنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.
3. **دراسة هند سمعان ابراهيم (2017) بعنوان: تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية** هدفت الدراسه الى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث قامت الباحثة بتطبيق اداة الدراسة على عينه مكونه من 374 طالبا وطالبه عشوائيا، ومن اهم النتبائج التى توصلت اليها الرسالة ما ياتى: التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجه متوسطه، كما اوصت الدراسه بضرورة اجراء دراسة مكثفه حول موضوع الدراسه مع تناول ابعاد لم تتناولها الدراسه.
4. **دراسة مى انور عطيه العدل (2017) بعنوان شبكات التواصل الاجتماعى وتحديات التحول الديمقراطى فى مصر**، هدفت الدراسه الى التعرف على اسباب اقبال الشباب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى، الدور السياسى لشبكات التواصل الاجتماعى وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعى، واعتمدت على الاستبيان طبق على عينة قوامها 132 مبحوث ما بين الكليات العمليه والنظريه، **ومن اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسه:** هناك اقبال شديد على مواقع التواصل الاجتماع من قبل أفراد العينة كما أثبتت الدراسة خطورة الاستخدام المفرط

لمواقع التواصل الاجتماعي منها الاضرار النفسية والشعور بالوحدة والإكتئاب.

5. **دراسة مروان وليد المصري، أكرم حسن شعت (2017) بعنوان: مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم.**

هدفت الدراسة التعرف على تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة، وطبقت عليهم استبانة مكونة من (68) فقرة موزعة على (9) مجالات، **وتوصلت الدراسة إلى** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

6. **دراسة شوى وجلسمان وكريستول (2017)(clessman,cho): بعنوان "مقياس لقياس التربيه الوطنيه لدي الشباب** "هدفت الدراسة الي تطوير مقياس يتمتع بالصدق لقياس المواطنه الرقمية ،قام الباحثون بتطوير استبانة وتطبيقها علي 508طالبا جامعيًا من جامعة ميديو يستون بالولايات المتحدة الأمريكية ،**ومن اهم نتائج الدراسة** :وجود مقياس جديد لقياس المواطنه، وجود علاقه متقاربه بين المواطنه الرقمية وكفاءة استخدام الانترنت والخوف منه.

7. **دراسة جيدور حاج بشير(2016) بعنوان: اثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعى فى رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادي الى المواطن الرقمى**

تناولت الدراسه مسالة المواطنة والشعور بها وممارستها فى ظل الثوره الرقمية

التى اصبحت سمة هذا العصر، حيث اخذ هذا الفهوم صوره مختلفه عن صورته التقليديه، والتى كانت تتلخص فى الشعور بحب الوطن وبذل جهود حقيقيه لرفعته وكرامته، ومن ثم الحصول على امتيازاتها وحقوقها، غير ان الثورة المعلوماتية وما جرته من تطور فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبروز ثقافة التواصل الاجتماعي وغلبة مضامين الاعلام الجديد وتقهقر الاعلام التقليدي الجماهيري،حذا بقطاع كبير من افراد المجتمع الى ممارستها بشكلها الالكترونى بالانغماس المخيف فى الاعلام الجديد فتحول المواطن من مواطن عادى الى مواطن رقمى يمارس حبه للوطن ورغبته فى سلامة افراده عبر الانترنت وتطبيقات الاعلام الجديد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم تطبيقة علي عينة من طلاب الثانوية العامة بمقدار 150 مفردة واستخدام الاستبيان كأدة لجمع البيانات **وقد توصلت الدراسة الي** الاهمية الكبيرة التي تقوم به الخدمات الاجتماعية في رسم وترسيخ مفاهيم المواطنه الرقمية مما يعطي اهمية للشبكات الاجتماعيه في ترسيخ مفاهيم المواطنه الرقمية

8. دراسة ابراهيم منصور عبد اللطيف الغيطى(2014) بعنوان: المخاطر الناجمه من استخدام شبكات التواصل الاجتماعى واثرها على الامن القومي، هدفت الدراسه الى الكشف عن مدى وعى المبحوثين بمفهوم الامن القومى، كما هدفت إلي التعرف على أبرز الوسائل والاساليب المقترحه للوقايه من مخاطر سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على الامن القومى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق الاستبيان على عينة من الشباب قوامها(200) مفردة، **وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:** أن من أهم التهديدات الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي الامن القومى يليها السلبيات العقائديه ثم الاجتماعي، بينما يمثل

ضعف الوعى الاجتماعى والطموحات غير واعيه وغلبة القيم الماديه على القيم الروحيه ابرز دوافع انحراف مستخدمو الشبكات.

9. دراسة نهى رجب شعبان (2014) بعنوان: اخلاقيات العمل المهنى بين الاعلام التقليدى والاعلام الجديد، هدفت الدراسه الى حتمية وجود تشريعات تنظم اخلاقيات العمل فى الاعلام الجديد والحدود التى يجب الا يتعداها المواطن حتى لا يتحول مجتمع المعرفه الى مجتمع فوضى المعلومات والشائعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة الحالية وطبقت على عينة قوامها150 مفردة، **وكان من أبرز نتائجها:** اكد70%من عينة الدراسه ان الاعلام الجديد يتمتع بجانب من الحريه المطلقه فى التعبير عن ارائهم بينما اكد22%من العينه بأن هناك فرق فى حدود الحريات التى يتمتع بها الاعلام الجديد وخاصة بعد ثورة 25يناير فى حين أن 8% يرون ان الإعلام الجديد أصبح عليه قيود ورقابه من قبل الداخليه.

10. دراسة محمود عبد العاطى مسلم (2014)بعنوان: استخدام الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها بعملية التغير السياسى والاجتماعى بالمجتمع المصرى، هدفت الدراسه الى معرفة التطورات الحديثه الى دخلت على شبكة الانترنت وظهور ما يسمى بالاعلام البديل الذى يشمل المنتديات والمدونات والمجتمعات الافتراضيه وانهاء ما يسمى بهرمية الاتصال وحارس البوابه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت الاستبيان على عينة قوامها300 مفردة من الشباب الجامعي، **ومن أبرز النتائج التى توصلت اليها الدراسه:** مواقع التواصل الاجتماعى اصبحت مصدرا مهما يمكن اعتماد عليه فى تكوين الاراء تجاه بعض القضايا والموضوعات مثل القضايا السياسيه والاجتماعيه اكثر من الوسائل التقليديه الاخرى، كما أثبتت الدراسة الدور المتعاظم لمواقع التواصل الاجتماعى خلال الثورات والتحولات والحراك السياسى الذى يشهده العالم العربى.

11. **دراسة اسمان واوزلم(2014):"وسائل الاعلام الجديدة واثرها في تعزيز مفاهيم المواطنه الرقمية،** هدفت الدراسة الي تطوير مقياس للمواطنة الرقمية، تكونت عينة الدراسة من4395 طالب وطالبة من الجامعات التركية بالبكالوريوس اعتمدت الدراسة علي الادب النظري في تكوين مجموعه من العوامل المستخدمة في قياس المواطنه الرقمية ، **ومن اهم نتائج الدراسة** الوصول الي تسع عوامل لقياس المواطنه الرقمية وهم الامن الرقمي الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الحقوق والمليات الرقمية، الاتصالات الرقمية، اللياقة الرقمية، صحه ورفاهيه رقميه، محو الأميه الرقمية.

12. **دراسة رشيما سوماني (2011):بعنوان "التربيه علي المواطنه في الفصول الدراسية :دراسة حاله المعلم ووجهات النظر ولممارسته في المدارس العامه والإسلامية في اونتاريو،** هدفت الدراسه الي اكتشاف مدى تاثير المناهج والخيارات الأدبية والديمغرافية على الطلاب المسلمين ومدى استخدام معلمي اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعيه لطرق عديده في الحصول على الجنسيه في المدارس العامه ولإسلاميه، **وقد توصلت الدراسه الي** :هناك حاجه الي ارتباط اكثر وضوحا في المناهج وممارسة المعلم لنتائج المواطنه الواعية ،تحسين التعليم والمامها بمبادئ المواطنه.

13. **دراسه ارين كارينسكي(2010)** بعنوان: اثر موقع فيس بوك علي التحصيل الدراسي لدي طلبة الجامعات) دراسه وصفيه طبقت علي عينه من الطلاب قوامها (219) طالبا جامعيًا وقد هدفت الي التعرف علي مستوى التحصيل الدراسي من خلال موقع فيس بوك، **واظهرت النتائج ان النتائج** التي يحصل عليها هؤلاء الذين يستخدمون المواقع بادمان يحصلون علي درجات متدنية في الاختبارات اكثر من نظيرهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع ، وجود علاقه عكسيه بين الوقت المستخدم من قبل الطلب الجامعي في تصفح الفيس بوك ودرجاته في الامتحان كلما زاد الوقت الذي

يقضيه الطالب كلما قلة درجاته ،79%من مستخدمو الفيس بوك اعترفوا ان ادمانهم للفيس اثر على التحصيل الدراسي .

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنسبة للمنهج: أجمعت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي عن طريق استخدام أداة الاستبيان وفي بعض الدراسات استخدمت أداة تحليل المضمون، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبيان كجزء من المنهج الوصفي للتحقق من نتائج الدراسة الحالية.

بالنسبة لعينة الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث العينة حيث أعتمدت بعضا منها على عينة من المعلمين بينما أعتمد البعض الآخر على عينة من الشباب الجامعي، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة حيث طبقت الدراسة الحالية على عينة من المراهقين بمرحلة الثانوية العامة.

أستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي :

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية تحديدا علميا صحيحا.
- صياغة فروض وأدوات الدراسة الحالية وتحديد الادوات والمنهج الملائم للتحقق من نتائج الدراسة الحالية.
- ساهمت الدراسات السابقة في ثراء الإطار المعرفي للدراسة الحالية من خلال الاعتماد عليها كمصادر للدراسة الحالية.
- الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بإسلوب علمي صحيح.

مشكلة الدراسة:

مع هيمنة الثورة الرقمية واجتياحها للعالم وتحول العالم كله الى عالم رقمى، وفى ظل انخراط الافراد فى شبكات التواصل وتحول المواطن من مواطن عادى الى مواطن رقمى وتراجع الدور الذى يمكن أن تقوم به مؤسسات التنشئة سواء كانت الأسرة أو المدرسه لصالح الثورة الرقمية الجديدة وعصر الانترنت فقد كون الافراد عالما افتراضيًا يعيشون فيه وأصبح لهم مجتمع خاص بهم هذا المجتمع منفصل تمامًا عن العالم الذى نعيش فيه.

فهم يتواصلون مع بعضهم البعض ويكتسبون عادات وافكار ربما تكون تناسب مجتمعًا وربما لا تتناسب مع المجتمع الذى يعشون فيه فهم يكتسبون هذه العادات من خلال الجلوس الكثيف أمام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وفي ظل الضغوط الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، أصبحت الأسرة بعيدة عن أفكار أولادها وأصبح الأولاد فريسة للشبكات وما تنشره من سلبيات أو إيجابيات فقد أثبتت العديد من الدراسات أن التأثيرات السلبية التي تتركها الشبكات على المستخدمين قد تؤدي بحياتهم وقد توصلهم للأنتجار في ظل غياب الرقابة والقدوة، ومن هنا كان واجبًا على المؤسسات المنوطة بالتربية والتعليم أن تهتم بطبيعة المضامين التي تنشرها الشبكات وأن تحاول وضعها في إطار قيمي وتفعيل مباديء الاستخدام السليم ،خاصة بعد أن فشلت بعض مؤسسات التنشئه السيطره على ما يكتسبه الافراد من خلال هذه الشبكة الواسعه، فأصبح المجتمع فى حيره تامه بين منع الأفراد الانخراط فى الثوره الجديده فيؤدى هذا الى التخلف بسبب عدم مواكبة التقدم السائد أم يتركون الطلاب فى عالمهم الافتراضى فتضيع منهم كثير من المفاهيم والعادات ويفقدون هويتهم الوطنية.

وبناء عليه هل يمكن أن تصبح مواقع التواصل الاجتماعي منصة لتعليم الأبناء كيف يكون مواطن رقمي يحمي نفسه ويحمي الآخرين، فقد يكون لدى الفرد الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة بحيث يتحمل المسؤلية ويستطيع أن يستفيد من هذه الثورة في العملية التعليمية ويستطيع من خلال هذه المنصات أن يكتسب العديد من المهارات التي تجعله مواطن رقمي يميز بين السلوك السيء والسلوك الجيد.

ومن هنا تبلورت المشكلة لدى الباحثة لإيجاد طريقه مناسبه لتدعيم مفاهيم المواطنة الرقمية والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ مبادىء المواطنة الرقمية، لذا يمكن بلورة المشكلة في التساؤل الرئيس الأتي: **ما العلاقة بين استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي بتنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية؟**

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

- مادرجة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- منذ متي تستخدم العينة مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ماعدد ساعات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا؟
- ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة؟
- ما أكثر المواقع أهمية بالنسبة لهم للحصول على المعلومات؟
- مادرجة إدمان عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أهم محاور المواطنة الرقمية بالنسبة لعينة الدراسة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلي تحقيق عدة أهداف منها:

- التعرف على درجة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على الفترة الزمنية التي استخدمت العينة مواقع التواصل الاجتماعي خلالها.
- رصد عدد ساعات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا.
- الكشف عن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة.
- التعرف على أكثر المواقع أهمية بالنسبة لهم للحصول على المعلومات.
- رصد درجة إدمان عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تعرف أهم محاور المواطنة الرقمية بالنسبة لعينة الدراسة.

أهمية الدراسة: تنبث أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الأتية:

- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية حيث تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي تبني فيها شخصية الفرد كما يتسم الفرد في هذه المرحلة بروح المغامرة والعناد وإثبات الذات.
- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي نقطة تحول في ظل وجود الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية.
- يمكن بناء أو هدم أجيال من خلال المضامين التي تنشرها الشبكات الاجتماعية وخاصة في ظل غياب العديد من التشريعات والقوانين الرقمية.
- أهمية تفعيل محاور المواطنة الرقمية وأهمية تنميتها في جميع المراحل العمرية من أجل التصدي لمخاطر التكنولوجيا وما قد ينجم عنها من أضرار تمس الامن القومي والأمن الشخصي.

فروض الدراسه:

- **الفرض الأول وينص على:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم.
- **الفرض الثاني وينص على:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمان الإنترنت.
- **الفرض الثالث وينص على:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عينة البحث في كل من (معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، محاور المواطنة الرقمية، وإدمان الإنترنت.

متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة الحالية في:

- **المتغير المستقل:** ويتمثل في: استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- **المتغير التابع:** ويتمثل في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية.
- **المتغيرات الوسيطة:** وتتمثل في: عدد الساعات، المدة الزمنية، أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

- **المواطنة الرقمية:**

تزويد الطالب بترسانه من المهارات فى مجال استخدامات تويتر والتدوين الالكترونى والفيس بوك ،اضافة اكسابه القدره على استخدام بعض المواقع الالكترونيه لاشهيره لغرض التعلم والدراسه ،كما انه يعلم الطالب مهارات محوريه مثل مهارات البحث والتواصل،مهارة حل المشكلات اضافة الى اثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها.

- **تعريف المواطنة الرقمية اجرائيًا:**

اكساب طلاب الثانوية العامة القدرة على استخدام مواقع التواصل الاستخدام الامثل ، واستخدام محركات البحث واستغلال مواقع التواصل فى تعزيز قيم

المواطنة وتعزيز ثقافة البلاد وتعليم تاريخ البلد والدفاع عنها ،والقدره على التعبير عن الراى والمشاركه فى الاحداث بصوره ايجابيه.

الإطار المعرفي للدراسة:

تمهيد: انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي (عبد الرؤف، 2000، ص: 35)

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها (زكي، 2005، ص: 264).

ولا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما حدث للأسر العربية بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم.

فأصبحت الأسرة العربية تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ وهو ما أدى إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالكمبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه.

فقد أصبح الشباب العربي منشغل باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام

شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات العربية.

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك (ساري، 2004، ص: 196)

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة التلفاز فهو يعتبر وسيلة مسموعة ومرئية فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء. فقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وكان أول ظهور لها في أواخر القرن العشرين إذ ظهر موقع (Classmates.com) عام (1985) ثم تلاه موقع (SixDegrees.com) لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات والاعمار

ـ النشأة والتطور:-

مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أي شيء مستحدث في عالم العلم والتكنولوجيا له بداية ونشأة كذلك الأمر مرت مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المراحل ليصبح في هذه الصورة وبهذه الخصائص والسمات كما أنها مثل أي مخترع له العديد من السلبيات والايجابيات وهي أداة للتطور وتسيير سبل التواصل وإقامة العديد من العلاقات ولكن في الوقت ذاته قد يصاب المرء أثناء الاستخدام بالعديد من الأعراض التي تجعلها وسيلة دمار لا بناء وإصلاح علي الصعيد الشخصي والمجتمعي فعلى الصعيد الشخصي، قد يسبب العزلة الاجتماعية والتهميش وغيرها من السلبيات، وعلي الصعيد المجتمعي قيد يسبب التطرف الفكري وضعف الهوية والنزاع الوطني ونشر الشائعات والبلبلة، ولكن أحد لا ينكر دورها في نقل المعلومات والتواصل بين الناس وقربت البعيد وقصرت المسافات فأصبحت بذلك من لوازم الحياه يتقنها الكبير والصغير والغنى الفقير وباتت للإنسان ونيساً (face book – instagram – whats app – twiter)

وغيرها مصطلحات كثيرة نسمعها وتردد على السنة الناس ، فلم يعد هناك زمان ولا مكان محدد لاستخدام هذه الوسائل الجديدة .(Gary saunders , 2000 ,p30)

بدأت مواقع التواصل الاجتماعى فى الظهور فى منتصف التسعينات حيث أنشأ موقع (class mates عام 1995) للربط بين زملاء الدراسة وموقع six degrees عام 1997 وأظهرت تلك المواقع الروابط بين الأشخاص وارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء . (خالد 2008 ص: 5)

ومع قدوم عام 2003 تم إنشاء موقع My Space والذى مكن مستخدميه من تبادل المعلومات وإتاحة الفرصة للوصول إلى ملفات الشخصية جين عوض صد: 4) ثم بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعى وفى مقدمتها Face book الذى أحدث ضجة كبيرة فى عالم الانترنت وكان له أثر كير فى انتشار التواصل بصورة كبيرة بين مشارق الارض ومغاربها (عوض 2014،ص:34)

أنشأ Face book عام 2004 على يد ماك روكى فى جامعه هارفارد وكانت فكرته هو تمكين الطلاب من التواصل معع بعضهم البعض ثم عممت ع ذلك لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ، وبسبب الدور الكبير الذى لعبه Fce book فى المشاركه السياسية جعله يحقق شكبية كبيرة بين الاجيال الناشئة وطلاب الجامعات (ميرفت الطربيشى، 2006 ، صد :213).

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات أو متابعه أحداث مصورة جاءت فكرة اليوتيوب بواسطه ثلاث موظفين وهم (تسا دهيرلى أمريكى – سبتيق تسين تايوانى – جارد كريم بنغاتى وكانوا يعملون سوياً فى شرك) Pay pell واتفقوا على تطوير الفكرة وفى عام 14 فبراير 2005 تم تأسيس موقع Youtube وكانت ولادته فى كاليفونيا (اللبان دروين 2000،ص: 35) وفى مارس 2005 ظهر موقع بتوبير على يد جاك در على تويتر هو خدمه أطلقتها شركة Bvious فى سان فرانسلسكو تم أصحب شركه مستقله تحمل اسم Wier فى أبريل 2018 (عبد الرازق صد 17) .

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الى الاقسام الآتية(صادق، 2011،ص:9)

1- **شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها**، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- **تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة** ومنها اجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعدّ الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

3- **انواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية** مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والبرامج" التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسمي اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردي هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى اسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية..

وبناء على العرض السابق وفر عصر التواصل الاجتماعي منبراً لمن لا منبر له، نشر الشعور بالذاتية، وزاد من قدرة الفرد على التأثير في عالم مفتوح، بوسائل تعبير منخفضة التكاليف وواسعة الانتشار، وبتنوع لا متناهي قادر على انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية، مما سمح بارتكاب الجرائم عن بعد، وزاد من تعقيد منظومة الأمن الالكتروني، وشجع على اقامة الروابط العابرة للحدود.

- مدخل للتعرف على العلاقة بين استخدام الطلاب لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال بعض الدراسات :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشارًا على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية.

وبالرغم "من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصًا موقع الفيس بوك، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والإلتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية".

أجرى نومار (2012) دراسته للكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع (الفيس بوك) في الجزائر، وقد اختار الباحث العينة بطريقة قصدية بلغ عددها (280) فرداً، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: يستخدم اغلب أفراد العينة موقع (الفيس بوك) بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التثقيف، وتبين أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) يختلف من مستخدم إلى آخر، تبعا لمتغيري الجنس والسِن، يؤثر في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع عائلاتهم وأصدقائهم؛ إذ تبين أن استخدام أفراد العينة لموقع (الفيس بوك) قلل من تواصلهم وجهًا لوجه مع أصدقائهم وأسرهم وهذا ما قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم.

وقام عوض (2011) بدراسة هدفت (بشكل غير مباشر) إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي علار، وقد قام الباحث باستخدام الأسلوب التجريبي، إذ بلغت العينة (18) شاباً وفتاة .

أظهرت هذه الدراسة النتائج الآتية:- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، واهم توصية توصلت إليها الدراسة هي نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها في تنمية شخصياتهم، وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقد هدفت دراسة (كيث) وآخرون (Keith et al, 2011) إلى التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. و توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكيا أصبحت أكثر حميمة مما كانت عليه قبل عامين، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام (الفيس بوك) ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وأن جزءاً صغيراً فقط من مستخدمي (الفيس بوك) في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في (الفيس بوك) من قبل.

وأجرى (كيث هامبتون) في (مركز بيو للأبحاث،2011) دراسة مسحية هدفت للتعرف الى أن الفيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل تبين أن مستخدمي (فيسبوك) أكثر ثقة، ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى.

وتوصلت نتائج الدراسة الى :- احتمال أن تكون هذه المواقع مضرة بعلاقات مستخدميها، وتبعدهم عن المشاركة في العالم. وأضاف: وجدنا العكس تماما، وأن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى.

وهذا ما أكد عليه (ميشيل فانسون2010) في دراسته، للتعرف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذي يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة (الانترنت) من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين، أو مع أفراد أسرهم.

وتحدث ساري (2008) في دراسته التي هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر (الانترنت) في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون (الانترنت) في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير (الانترنت) في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور، وتبين أي أن الاتصال عبر (الانترنت) ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44,4%)، وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة(43%). وتوصلت الدراسة (أيضا) إلى وجود تأثير (للانترنت) في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وأقاربهم، تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم بنسبة (44,7%)، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43,9%) .

وقد قام العويضي (2004) بدراسة هدفت إلى دراسة أثر استخدام (الانترنت) على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أهمها: عدم وجود فروق ذات دلال معنوية بين جنس الأبناء، تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقة بينهم وبين الوالدين، وبينهم وبين الأخوة، بالإضافة إلى ان اختلاف عمر المستخدم ليس له علاقة بمدى تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقات الأسرية، وعدم وجود علاقة بين الحالة التعليمية وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين وبين الوالدين والأبناء وبين الأخوة. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية الأبناء ووقايتهم من مخاطر (الانترنت) من خلال التوجيه، والمتابعة، والرقابة، والتنظيم.

وأجرى ساري (2003) دراسته التي هدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية، والاجتماعية، والثقافية التي تركها (الانترنت) – بوصفه وسيلة اتصال الكترونية حديثة في المجتمع – على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم، وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم، وأصدقائهم، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي طبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسيين بلغ حجمها (471)، وتم استخدام أداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:وجود ما نسبته (38,6) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي، وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر (الانترنت).

وذكر حداد (2002) في دراسته التي هدفت للتعرف على رأي مرتادي المقاهي لاستخدام الانترنت وأثره على العلاقات الاجتماعية حيث طبقت على عينة من (180) فردا من المرتادين لمقاهي (الانترنت) بالأردن واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة باعتماده على المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة أن شبكة (الانترنت) قللت – نوعا ما– من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القرابية، والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة (جغرافيا) عن الأهل والأقارب.

وتحدث (بوروم) (Borom, 2000) في دراسته التي أجراها على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي، بلغ عدد أفرادها (4113) فرداً بالغاً ينتمون إلى (2689) أسرة عن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:إن (الانترنت) هو نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، فقد ذكر ربع المبحوثين (تقريبًا) أن استخدام (الانترنت) يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم، كما أن (8%) منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقتاً اقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل.

نشأة مفهوم المواطنة الرقمية :-

لقد ذكر (المسلمانى ، 2014 ، ص 17 : 24) المراحل التى مهدت لظهور مفهوم المواطنة الرقمية فيما يلى :-

1-مصطلح المواطنة ليس بالجديد وله دور عظيم فى كافة المجتمعات منذ عهد المجتمعات اليونانية القديمة والرومانية والثورات الأمريكية والفرنسية فكل هذه المجتمعات كان للمواطن دور بارز فيها، ومنذ فترة التسعينات وانتشار الديمقراطية أصبحت المواطنة من أكثر الموضوعات التى تحظى بالاهتمام .

2- ومع قدوم الالفية الثانية تحول المجتمع الى المجتمع الرقمى وتطور مذهل فى التكنولوجيا اثرت على جميع نواحى الحياة وغيرت فى ممارسة الأعمال وأصبحت من أهم الوسائل التى تستخدمها الدول لتحقيق المكاسب .

3- ونتيجة لكل هذه التغيرات التى حققتها الثورة الرقمية أصبح هناك حاجة ملحة لمستخدموا الانترنت والمعلمين والآباء ضرورة اتقان مهارات الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ويصبحوا مواطنين رقمين ناجحين .

4- وهكذا ساهمت التكنولوجيا فى ايجاد عالم رقمى غير من أساليب العمل وأصبح المواطنون مواطنيون رقميون يتعاملون فى عالم رقمى بلا حدود وهذا أدى إلى أن تصير المواطنةعالمية .

5- وأخيراً ظهور مصطلح المواطنة الرقمية وهذا أوجب علينا بتحدى كبير فى توعية الافراد بايجابيات وسلبيات هذا المصطلح ومن ثم أصبح هذا المصطلح مفتشر ولابد من دراسات لتدريسه .

حيث تعرف المواطنة الرقمية بحسب المنهج الأسترالي بأنها تزويد الطالب بترسانة من المهارات فى مجال استخدام مواقع التواصل والقدرة على استخدام المواقع الالكترونية لغرض التعلم فمنهج المواطنة الرقمية بعلم الطالب مهارة البحث والتواصل وحل المشكلات اضافة الى اثراء معرفته بثقافة بلاده (فارس حسان ، 2012 ، 198) وكذلك عرفها (مصطفى الفايد ، 2014، 86)

المعايير والأعراف المتبعه فى السلوك القويم والمسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا كاستخدامها فى التبادل الالكترونى للمعلومات والمشاركة الكاملة فى المجتمع وشراء وبيع البضائع .

وقد عرفتها (indlan department of Education 2013)

- بأنها إعداد الطلاب لإستخدام التكنولوجيا بطريقة فعاله ومناسبة من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص والجداول وبرامج العروض التقديمية وتغرس فيهم قيم المواطنة الصحيحة .

ولقد تبنت الدراسة الحالية: تعريف للمواطنة الرقمية على أنها قواعد وضوابط سلوكية تحكم استخدام الطلاب لمواقع التواصل وتعريفهم ما يفيد وما لا يفيد من المواقع وكذلك التعامل المسئول مع مواقع التواصل الإجتماعى .

- **قضايا المواطنة فى العصر الرقمى :-**

بالرغم من الآفاق الجديدة والواسعه التى فتحتها التكنولوجيا الحديثة فى مجال الاتصالات والمعلومات فى العصر الرقمى إلا أنها غيرت حياتنا وعلاقاتنا بشكل كبير لقد

قللت هذه الثورة من الاتصالات المباشرة والمحادثات البشرية وتسببت فى العديد من الآثار السلبية نتيجة لإساءة استخدام الكثير من الأفراد لهذه التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الإجتماعى .

لقد أثرت هذه التكنولوجيا سلبياً على علاقتنا الإنسانية واتصالنا المباشر ودفعت الأشخاص إلى الإقتراب من الأجهزة الحديثة والذكية التى نحملها فى كل مكان وأقتصرت العلاقات على العلاقات السطحية التى نكونها عبر مواقع التواصل الإجتماعى وزأصبح المجال مفتوح أمام الجميع ولم يعد هناك إهتمام بالخصوصية (ابو سليم ، 2013 ، ص 19) .

قد البعض فى الآونة الاخيرة اساءة استخدام الحريات المتاحة لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي او مؤسسات الدولة من خلال التشهير ونشر الاساءات والتعليقات الغير اخلاقية مما يؤدى إلى عواقب سيئة تضر بالفرد وبالعالم العام وتهديد للهوية الثقافية (فراج ، 2010 ، ص 29)

وفى ظل هجوم التقنية الحديثة هناك غياب للمسئوليات فأصبح الآباء والمعلمون ليسو على دراية بما يفعله الأبناء وما يطلعوا عليه وعدم قدرتهم على مواكبة هذه التقنية وعدم وجود عقوبات صارمه وغياب الوعى والنضج والارشاد من الاباء والمعلمون تجاه أخطار هذه التقنية كل هذه الأمور وسوء استخدام هذه التقنية وغياب الوعى وجب علينا ضرورة نشر برامج ودروس فى " التربية الرحميه" متمثلة فى ثقافة وأداب التعامل المناسب والأمثل مع هذه التقنيات من خلال تنظيم ندوات ومحاضرات وحلقات نقاش وورش العمل لجميع الافراد وأيضاً لابد أن تلعب التربية والتعليم دوراً كبيراً فى نشر هذا الوعى عن طريق مناهجها الدراسية واستغلال مادة التربية الوطنية فى نشر كيفية الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل الحديثة وايجابياتها وسلبياتها وأداب التعامل معها والحريات والحقوق الرقمية والخصوصية الرقمية .

ولتحقيق كل هذه الأهداف ظهر فى الأونة الأخيرة مصطلح " المواطنة الرقمية " Digital cit zership كمفهوم حديث للتربية الرقمية وهو يهدف الى ايجاد الأساليب والطرق والأنظمة المثالية لتوجيه جميع مستخدمى الانترنت وخصوصاً المراهقين وذلك بتحديد الأمور الصحيحة والخاطئة فى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لتشكيل الوقاية بجميع الافراد وخاصة المراهقين والأطفال فنحن لا نستطيع التحكم فيما يطلعوا عليه فهذا البرنامج

يؤدى الى خلق مواطن رقمى صالح يحب وطنه ويسعى بجد منه وحمايته ويستخدم التكنولوجيا بصورة أمثل لخدمة مجتمعه ووطنه .

- لذا ... تبرز أهمية المواطنة الرقمية ووجوب تضمينها فى كتب التربية الوطنية فى المدارس حتى نستطيع بناء جيل سوى وصالح ومحب لوطنه ومثقف يستخدم التكنولوجيا بما يفيد ويستطيع الارتقاء بمجتمعه والتقدم به إلى الأمام . **مبادىء المواطنة الرقمية :-**

لقد ذكر كلاً من (وليد شحاته ، 2013) ، (خلف عيسي 2015) بعض مبادىء المواطنة الرقمية على النحو الآتى :-

1- المساواه الرقمية :-

فلابد من توفير بنية تحتية بالتساوى بين جميع المستخدمين وتوفير هذه البنية هى من أولويات الدولة الوطنية .

فترى الباحثة أن لابد من توفير حقوق رقمية متساوية للجميع وضمان الوصول الرقمى لكافة المجتمع فلابد من فتح المجال أمام الجميع لإستخدام الإنترنت فلابد أن نراعى ألا يكون الوصول الرقمى محدود على فئة دون الأخرى .

2- الديمقراطية الرقمية :-

فالديمقراطية الرقمية تنتج المشاركة والانتخاب فى القرار فهى وسيلة سهله للمواطن للتواصل للجميع مع المسئولين فهى تتيح المعلومة للجميع ، فلكلاً حقوق وواجبات وله حرية التعبير عن رأيه وهذا ما توفره المواطنة الرقمية .

3- الحقوق والمسئوليات الرقمية :-

فكما تحدد الحكومات الحقوق والواجبات فى دساتيرها ، فكذلك ايضاً فى العالم الرقمى توجد حقوق وواجبات يتمتع بها المواطن الرقمى .

فهو يتمتع بمجموعه حريات وحقوق كالخصوصية وحرية التعبير ، لذا فلابد أن تقوم المواطنة الرقمية بدورها فى تفهيم الأفراد هذه الحقوق بطريقة صحيحة وعلى الجانب الآخر يوجد واجبات فيجب مراعاة مشاعر الآخرين والإلتزام بالقوانين وغيرها ، فالحقوق والواجبات هما وجهان لعمله واحدة فلابد من تفعيل الإثنين معاً حتى يصبح كل مواطن مواطناً رقمياً فعالاً .

4- المواطنة الرقمية والثقافة :-

تتيح المواطنة الرقمية لأى مواطن أن يصبح منتجاً للثقافة ، فهو يستطيع أن يعرض إنجازاته وإبداعاته بإستعمال التكنولوجيا الحديثة وأن يقول رأيه فى أى منتج ثقافى وأن يقدم للناس ثقافة فتوفر المواطنة الرقمية لمستخدميها فرصة عرض مواهبهم دون أدنى تكلفة لذا فيجب أن يكون الأفراد على وعى بها يجب عليهم وما لديهم من حقوق حتى تكون عملية منظمة .

- **محاور المواطنة الرقمية :-**

كوسيلة لفهم المواطنة الرقمية وفضايا كوسيلة التكنولوجيا فقد حددت منظمة iste international soclety for technology in education تسعة محاور رئيسية للمواطنة الرقمية :

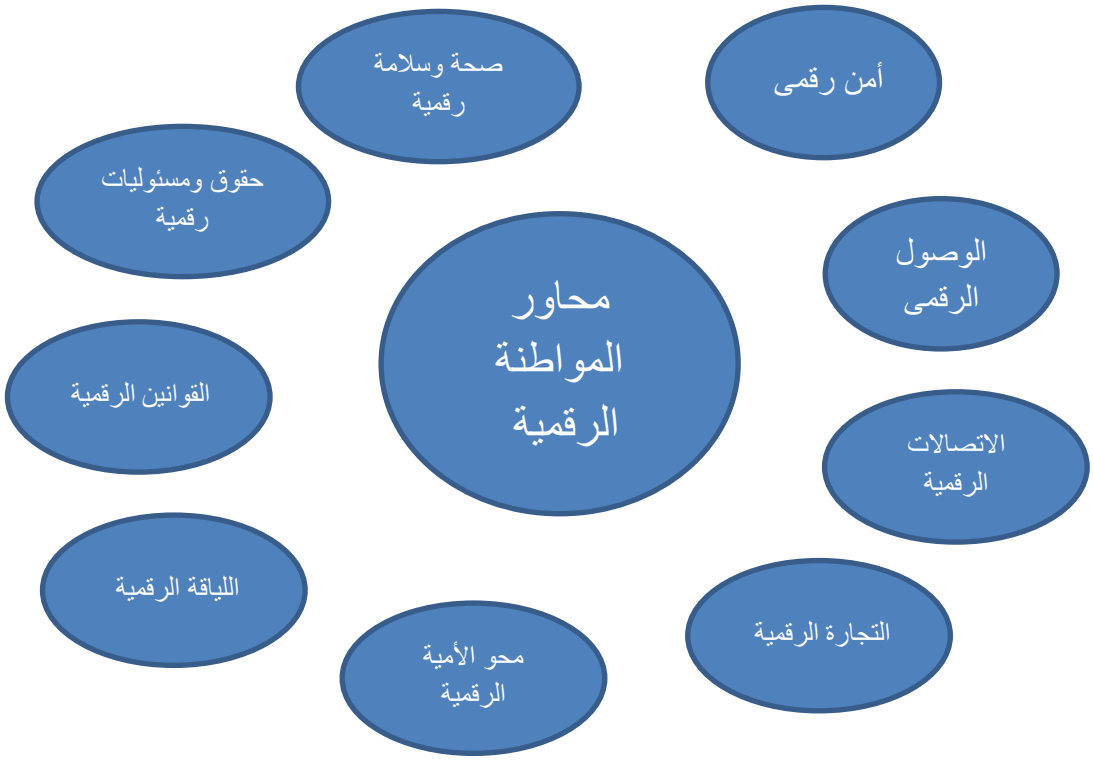

وقد قسم (وليد شحاته ، 2013 ، ص 40) محاور المواطنة الرقمية لتوضيحها وتسهيل شرحها إلى ثلاث أساليب أو فئات وهم :-

1.إحترام نفسك وإحترام الآخرين وتضم

- اللياقة الرقمية .

- الوصول الرقمى .
- القوانين الرقمية .

2.علم نفسك وتواصل مع الآخرين وتضم :-

- الاتصالات الرقمية
- محو الأمية الرقمية
- التجارة الالكترونية

3.احمى نفسك وأحمى الأخرين وتضم :-

- الحقوق والمسئوليات الرقمية
- الأمن الرقمى
- الصحه والسلامه الرقمية

وفيما يلى شرح لهذه المحاور التسعه لكى يتضح لنا الأمور :

1.الوصول الرقمى أو النفاذ الرقمى (Digital Access) فالوصول الرقمى يعنى المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع ، فيلزم مستخدمو التكنولوجيا تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا .

فتعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص امام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا وإستخدامها وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ويعم الوصول الالكترونى ونبذ الفارق الرقمى (الفجوة بين أو أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة وإستخدامها وأولئك الذين لا تتوفر لديهم تلك الفرصه (مايك ، 2012 ، ص 70) فقد يكون الوصول التكنولوجى محدوداً عند بعض الأفراد الذين يعانون من ظروف اقتصادية وسياسية سيئة لذا فنجد نسبة الوصول الرقمى واستخدام التكنولوجيا مرتفع فى الدول المتقدمة عن الدول النامية وفى الوقت الحالى يوجد العديد من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمى امام الأفراد فى الدول النامية او فى الدول التى تحجب التكنولوجيا عن مواطنيها كالوصول إلى الإنترنت (الدهشان ، 2016 ، ص 104)

ومن هنا ترى الباحثة أن نقطة الانطلاق فى المواطنة الرقمية هو العمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني للجميع بعطل النمو والازدهار ، وينبغى أن يكون هدف المواطن الرقمى هو توفير الوصول الرقمى أمام جميع الأفراد .

2.التجارة الرقمية (Digital commerce) فهى تعنى بيع وشراء وتبادل البضائع الكترونياً ، فالجميع اليوم على درايا أن الاقتصاد والسوق اليوم يتيح عن طريق التكنولوجيا وقدراتها المختلفة ومن هنا تأتى إنطلاقة المواطنة الرقمية فى تثقيف الفرد بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية من حيث اللوائح والقوانين والأمن والأمان المتعلق بقوانين الدولة (Dorovan 2011 p37)

فأصبح الأفراد اليوم يقومون بشراء جميع مستلزماتهم سواء ملابس العاب سيارات أو أدوات منزلية وغيرها أو كثير ونظراً لما تفعله هذه المواقع من جديد للانتباه ويؤدى هذا الى زيادة الشراء عبر هذه المواقع ، لكن بالرغم من المميزات العديدة التى تقدمها تلك المواقع إلا أن لابد من أخذ الحذر فلابد على كلا من البائع والمشترى أن يكون على وعى بالقضايا المتعلقة بهذه العملية .

3-الأمن الرقمى (الحماية الذاتية) (Digital security self protection)

وهى اجراءات ضمان الوقاية والحماية الرقمية فلا يخلو أى مجتمع من أفراد يمارسون أعمالاً مخالفة للقانون كالسرقة والتشويه وكذلك بالنسبة للمجتمع الرقمى فلابد من وجود احتياطات أمنية لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد ، فلابد من توافر اجراءات أمنية فى العالم الرقمى كبرامج مكافحة الفيروسات وعمل نسخ إحتياطية من البيانات ولابد أن تكون مواطنون مسئولون وحماية ما لدينا من معلومات (شلتوت ، 2016 ، 105)

وترى الباحثة أننا لكى نقرأ أنفسنا لابد من :-

1- حفظ الملفات المهمة فى ملفات محمية بكلمة مرور .
2- عدم فتح الرسائل مجهولة المصدر
3- تغير كلمة مرور الحساب باستمرار
4- فحص الأجهزة دائماً
5- إستخدام برامج مكافحة الفيروسات

الإجرءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأكثر ملائمة لقياس أهداف الدراسة والتحقق من نتائجها، ووصف الظاهرة وصفا دقيقا علميًا من خلال جمع البيانات من المبحوثين.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة الحالية على عينة من طلاب الثانوية العامة بلغ قوامها(219)

الصدق والثبات الخاص بأدوات الدراسة:

إجراءات ثبات الاستبيان: قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (30) مبحوث فجاء مساويًا (.82) وهي درجة تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة ثبات عالية.

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان، وقد جاء مساويًا (.90)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- التكرارات والنسب المئوية.
- الوزن النسبي.
- معامل ارتباط بيرسون.
- المتوسط الحسابي Average.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيراتها :

أولًا. توصيف عينة الدراسة:

متغيرات عينة الدراسة		التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	125	%57.1
	أنثى	94	%42.9
	الإجمالي	219	%100
محل الإقامة	ريف	108	%49.3
	حضر	111	%50.7
	الإجمالي	219	%100

ثانيًا. النتائج العامة للدراسة:

جدول (2) يوضح مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

مدى الاستخدام	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
نعم	122	%97.6	94	%100	216	%98.6
لا	3	%2.4	–	–	3	%1.4
الإجمالي	**125**	**%100**	**94**	**%100**	**219**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة 98.6 من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، مقابل نسبة 1.4% لا يستخدمونها، بناء على هذه النتيجة أن غالبية عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبح هذا الاستخدام جزء من الحياة الخاصة ولا يمكن الاستغناء عن هذه المواقع في ظل وجود الثورة الرقمية وما فرضته التكنولوجيا من أحداث، و تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(إيمان عاشور، زينهم حسن، 2018) حيث أكدت الدراسة في نتائجها على أن بعض الطلاب في المرحلة الثانوية

لا يستخدمون هذه المواقع؛ وقد يرجع ذلك لضغوط من الأسرة أو انشغال الطلاب أنفسهم بالمذاكرة والدروس الخصوصية، ولكن عندما التحقوا بالمرحلة الجامعية، ونظرا للظروف الجديدة التي أصبحوا فيها، بدأوا في استخدام هذه المواقع، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(مي أنور، 2017) حيث أكدت الدراسة في نتائجها: أن هناك اقبال شديد على مواقع التواصل الاجتماع من قبل أفراد العينة.

جدول (3) يوضح مدة استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

مدة الاستخدام	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
منذ أقل من سنة	20	%16.4	18	%19.1	38	%17.6
من سنة إلى ثلاث سنوات	51	%41.8	**28**	%29.8	79	%36.6
من ثلاث سنوات فأكثر	51	%41.8	**48**	%51.1	99	%45.8
الإجمالي	**125**	**%100**	**94**	**%100**	**216**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أن مدة استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في (من ثلاث سنوات فأكثر) في الترتيب الأول بنسبة 45.8%، ثم (من سنة إلى ثلاث سنوات) في الترتيب الثاني بنسبة 36.6%، وأخيرًا (منذ أقل من سنة) بنسبة 17.6%.

جدول (4) يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	27	%22.1	16	%17	43	%20
من ساعة إلى ساعتين	36	%29.5	**34**	%36.2	70	%32.3
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	59	%48.4	**44**	%46.8	103	%47.7
الإجمالي	**122**	**%100**	**94**	**%100**	**216**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أن عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي تمثل في (من ساعتين إلى ثلاث ساعات) في الترتيب الأول بنسبة 47.7%، ثم (من ساعة إلى ساعتين) في الترتيب الثاني بنسبة 32.3%، ثم (أقل من ساعة) في الترتيب الثالث والأخير بنسبة 20%.

جدول (5) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا من قبل أفراد العينة

المواقع	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
تويتر	104	%85.2	67	%71.3	171	%79.2
يوتيوب	110	%90.2	**64**	%68.1	174	%80.5
فيس بوك	104	%85.2	**67**	%71.3	171	%79.2
واتس آب	110	%90.2	**85**	%90.4	195	%90.3

(*)

يمكنك اختيار أكثر من بديل ن= 216

يتضح من الجدول السابق: أن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا من قبل أفراد العينة تمثلت في (واتس آب) في الترتيب الأول بنسبة 90.3%، ثم (يوتيوب) في الترتيب الثاني بنسبة 80.5%، بينما في الترتيب الأخير كل من (تويتر، وفيس بوك) بنسبة 79.2%.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(إيمان عاشور سيد، 2019) حيث أكدت الدراسة في نتائجها على وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما لدى طلاب جامعة المنيا فقد جاء الفيس بوك في الترتيب الاول من حيث الاستخدام من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك بنسبة مئوية مرتفعة بلغت (84.3%)، ثم جاء في الترتيب الثاني الواتس اب وذلك بنسبة بلغت (79.3%)، بينما جاء في الترتيب الثالث اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت (40.8%).

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(محمد عبد البديع السيد، 2013) حيث أكدت الدراسة على ارتفاع نسبة الاستخدام الدائم للانترنت نحو56%من العينه وجاء فيس بوك فى

مقدمة وسائل الاعلام الجديده الاكثر استخداما وانتشارا بين الشباب بنسبة 34% يليه اليوتيوب بنسبة 22%ويليه الواتس اب بنسبة16%ويليه الفيبر ثم تويتر غيرت وسائل الاعلام الجديدة من قيمت الحرية والديمقراطية لدى الشباب.

جدول (6) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي حسب درجة الحصول على المعلومات

المواقع	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة المئوية
تويتر	101	%82.8	76	%80.9	177	%82
يوتيوب	116	%95.1	82	%87.2	198	%91.7
فيس بوك	116	%95.1	73	%77.7	189	%87.5
واتس آب	107	%87.7	82	%87.2	189	%87.5

(*) يمكنك اختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول السابق: أن أبرز **مواقع التواصل الاجتماعي حسب درجة الحصول على المعلومات** تمثلت في (يوتيوب) في الترتيب الأول بنسبة 91.7%، ثم (فيس بوك وواتس آب) بنسبة 87.5%، وفي الترتيب الأخير (تويتر)، بنسبة 82%، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(إيمان عاشور سيد، زينب محمود، 2019) حيث أكدت الدراسة في نتائجها فيما يتعلق بدوافع استخدام طلاب جامعة المنيا لوسائل الإعلام الجديد، جاء في الترتيب الأول بالنسبة لدوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد (التواصل مع الآخرين) ، يليها في الترتيب (الحصول علي الأخبار) بينما جاءت (التسلية والترفيه) في الترتيب الثالث ، في حين جاء في الترتيبين الاخيرين كل من (فؤائد تعليمية في مجال تخصصي، تبادل الخبرات الاجتماعية) علي التوالي.

جدول (7) يوضح مقياس إدمان الإنترنت

العبارات	العينة الكلية					
	التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	دائمًا	أحيانا	أبدًا			
قضل الجلوس علي الإنترنت عن تلبية بعض الحاجات المنزلية (مساعدة أمي في طهي وتحضير الطعام)	27	107	82	377	99.73	1
شعر بالضيق إذا فقدت التصفح بسبب وجود مشكلة في شبكة الإن	116	52	48	500	73.09	2
أثناء حصص الأنشطة أُفضل الجلوس علي الإنترنت	95	78	43	484	70.76	3
أتأخر في الذهاب للنوم بسبب الإنترنت	88	87	41	479	70.02	4
ول لنفسك وأنت تتصفح الإنترنت بضعة دقائق سأغادر الإنترنت	70	110	36	466	68.12	5
نوم بفتح حسابي الشخص قبل أن أبدأ تنفيذ أي عمل في يومي	78	92	46	464	67.83	6
أشعر بالغضب إذا قطعني أحد زملائي من إتصالي الإنترنت	68	107	41	459	67.10	7
أخاف أن تصبح حياتي مملة بدون إنترنت	81	78	57	456	66.66	8
أجلس علي الإنترنت حتي في أثناء اجتماعي بأسرتي	70	95	51	451	65.93	9
أفضل متعة الجلوس علي الأنترنت عن الخروج مع صديقتي/صديقي	76	78	62	446	65.20	10
أستمتع بالتصفح عبر مواقع الإنترنت أثناء تناول الطعام	72	85	59	445	65.05	11
اتصفح الإنترنت أثناء تواجدي داخل المدرسة (الفسحة)	71	84	61	442	64.61	12
ذهبت خارج لمنزل للجلوس مع أصدقائي لابد أن أكون متصلا بالإنترنت	65	72	79	418	61.11	13
إذا ذهبت إلي الحمام فلابد من إصحاب هاتفي للتصفح في حساباتي الشخصية.	65	58	93	404	59.06	14
أفضل تصفح الأنترنت في سبيل التخلي عن بعض الأنشطة الرياضية	36	103	77	391	57.16	15
م بإخفاء عدد الساعات التي أقضيها علي الإنترنت عن الآخرين	42	60	114	360	52.63	16
				7042	%67.9	

يتضح من الجدول:

أن النسب المئوية لمقياس إدمان الإنترنت تراوحت ما بين (99.73: 52.63)، حيث جاءت عبارة (أفضل الجلوس علي الإنترنت عن تلبية بعض الحاجات المنزلية (مساعدة

أمي في طهي وتحضير الطعام) الترتيب الأول بين عبارات هذا البعد، فيما جاءت عبارة (أقوم بإخفاء عدد الساعات التي أقضيها على الإنترنت عن الآخرين) الترتيب الأخير.

وتعكس النسبة المئوية الإجمالية للمقياس والمقدرة بـ 67.9% درجة إدمان فوق متوسطة للإنترنت لدى عينة البحث.

وهذا ما تؤكده دراسة(إيمان عاشور سيد، زينب محمود، 2019) أن الأسباب الحقيقية وراء إدمان الإنترنت وخاصة الفيس بوك هو الشعور بالملل وذلك قد يرجع إلي غياب الهدف أو غياب الدور الرقابي للاسرة ، والشعور بالوحدة والفراغ ولذلك فقد جاءت عبارة (مشاهدة منشورات الفيسبوك جيدة في التغلب على الملل) في الترتيب الأول من ضمن العبارات التي تقيس درجة إدمان طلاب الجامعة للفيس حيث تفتح الشبكات الاجتماعية بابًا أوسع للتسلية، والقضاء على الملل بتشارك العديد من الفيديوهات والصور وغيرها. وثبت أن شبكة الفيس بوك تخفف من إحساس الطالب بالعزلة في خضم انشغالات أولياء الأمور بالعمل، الأمر الذي قلّل من آفاق التواصل بين أفراد العائلة الواحدة، حيث يمنح الفيس بوك للطالب فرصة إثبات وجوده الاجتماعي والوجداني، بوجود من يهتم به وبأخباره ويتعاطف معه (سامية عواج،45،2016).

جدول (9) يوضح مقياس محاور المواطنة الرقمية

المحاور	العبارات	العينة الكلية						
		التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب	متوسط الأبعاد
		موافق	محايد	معارض				
التجارة الرقمية	يمنحني البيع والشراء عبر المواقع خيارات أفضل	111	63	42	501	73.24	2	68.24
	يمنحني التسوق عبر الإنترنت أسعار أفضل	108	72	36	504	73.68	1	
	استخدم التسوق عبر الإنترنت فقط لشراء البضائع التي لا أجدها في السوق	81	60	75	438	64.03	4	
	أحب استخدام أدوات التسوق الإلكتروني مثل أمازون واوليكس وجوميا	108	66	42	498	72.80	3	

	تتعارض سياسة التسوق الإلكتروني مع اللوائح الخاصة بمجتمعنا	36	105	75	393	57.45	5	
الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	ائما أحتفظ بمعلوماتي المهمة والشخصية في ملفات محمية بكلمة مرور	168	27	12	570	83.33	1	76.13
	أغير كلمات المرور بانتظام لحماية خصوصياتي	150	42	24	558	81.57	2	
	أفتح الملفات غير المعروفة وغير الموثوقة فضولاً لمعرفة محتواها	72	54	90	414	60.52	5	
	أحرص علي حذف الرسائل المشبوهة المصدر أو المرسل مباشرة	135	54	30	543	79.38	3	
	لا يتوفر بعض الأجزاء من معلوماتي الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي	120	63	33	519	75.87	4	
الوصول الذاتي	أدوات التواصل الرقمي تسهل علي التواصل مع أصدقائي	168	42	36	624	91.22	1	76.57
	د تعلمت مهارات تربوية جديدة مرتبطة بتقنيات القرن الـ21	132	75	9	555	81.14	3	
	مكنني أدوات التواص الرقمية من بناء صداقات جديدة في مناطق أخري من العالم	174	24	18	588	85.96	2	
	د صعوبة في الوصول إلى جميع مواقع التواصل الاجتماعي	57	66	93	396	57.89	5	
	جميع الأفراد متساويين في الوصول المواقع الالكترونية واستخدامها	99	42	75	456	66.66	4	
	الإجمالي				7557	%77.46		

يتضح من الجدول:

أن النسبة المئوية الإجمالية لمقياس محاور المواطنة الرقمية والمقدرة بـ 77.46% تعكس درجة إلمام كبيرة من قبل عينة البحث بمفهوم المواطنة الرقمية.

وجاء محور المواطنة الرقمية (الوصول الذاتي) في الترتيب الأول كأكثر محاور المواطنة الرقمية التي يلم بها المبحوثون.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(هادي طوالية، 2017) حيث أكدت في نتائجهاعلي تدني مستوي معرفة معلمى التربيه الوطنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

وتختلف أيضا مع نتائج دراسة(هند سمعان، 2017) التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجه متوسطه، كما اوصت الدراسه بضرورة اجراء دراسة مكثفه حول موضوع الدراسه مع تناول ابعاد لم تتناولها الدراسه.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(إيمان عاشور سيد، زينهم حسن، 2018) حيث أثبتت أن النسب المئوية لمقياس تنمية محاور المواطنة الرقمية تراوحت ما بين (88.5%، 53.5%)، حيث احتلت عبارة "أحترم مشاعر الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي" الترتيب الأول؛ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات التي تربطهم بعضهم ببعض على مواقع التواصل الاجتماعي، فهم في الغالب إما يكونون أصدقاء في الجامعة أو أصدقاء منذ الطفولة أو تربطهم صلات قرابة، ويدل ذلك على ارتفاع نسبة المسؤلية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، وفهمهم للعلاقات الاجتماعية، وتقدير تلك العلاقات في المقام الأول.

ثالثًا. نتائج اختبار فروض الدراسة:

*** التحقق من الفرض الأول:**

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم.**

جدول (10) يوضح معاملات الارتباط بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم

المتغيرات	تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي	**0.004-**	0.978	**غير دال إحصائيًا**

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

لم يتحقق الفرض، حيث لم يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم.

ومن هنا يمكن القول بأن درجة الاستخدام لا تؤثر بالسلب أو الإيجاب على تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية فقد يكون الاستخدام قليل ولكن التأثير كبير أو العكس وذلك يعكس

طبيعة المضمون الذي يتعرض إليه المستخدم فقد يخلو من المفاهيم التد تدعم المواطنة الرقمية.

*** التحقق من الفرض الثاني:**

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمان الإنترنت.**

جدول (11) يوضح معاملات الارتباط بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم

المتغيرات	إدمان الإنترنت		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي	**0.010-**	0.880	**غير دال إحصائيًا**

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

لم يتحقق الفرض، حيث لم يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمانهم للإنترنت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن درجة الاستخدام لا تشكل خطراً على عينة الدراسة كما أن مقياس الإدمان لا يتوقف على عدد ساعات الاستخدام بينما يعتمد على السلوكيات التي يقوم بها أفراد العينة وتفضيلهم لبعض السلوكيات على غيرها من السلوكيات الأخري مما يعكس السلوك السلبي للطلاب أثناء الاستخدام ومن هنا يمكن القول بأن درجة إستخدام العينة لا يمكن أن تعد مقياس لتحديد درجة الإدمان لهذه المواقع.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(مي أنور، 2017) حيث أثبتت الدراسة خطورة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي منها الاضرار النفسية والشعور بالوحدة والإكتئاب.

*** التحقق من الفرض الثالث:**

- **توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عينة البحث في كل من (معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، محاور المواطنة الرقمية، وإدمان الإنترنت.**

جدول (12) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، محاور المواطنة الرقمية، وإدمان الإنترنت

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0.97	0.15	0.99	0.13	**1.53**	غير دال
محاور المواطنة الرقمية	34.88	4.59	34.86	3.37	**0.047**	غير دال
إدمان الإنترنت	33.22	4.10	31.75	5.26	**2.32-**	دال

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عينة البحث في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عينة البحث في محاور المواطنة الرقمية.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عينة البحث في إدمانهم للإنترنت لصالح الذكور على حساب الإناث، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(إيمان عاشور سيد، زينهم حسن، 2018) حيث أثبتت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين تفاعل الشباب الجامعي عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاور المواطنة الرقمية المتمثلة في: (التجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(مروان وليد، 2017) حيث أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

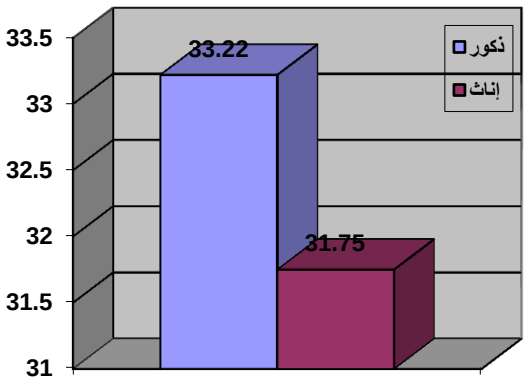

شكل (1) يوضح الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في إدمانهم للإنترنت

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن أن توصي الدراسة بالأتي:

- ضرورة تضمين المناهج التعليمية بالمدارس مفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية وتفعليها على أرض الواقع.
- عقد العديد من الندوات والدورات لتعريف الطلاب بالمواطنة ومفاهيمها.
- وضع قوانين عند استخدام التكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.
- عقد دورات تدريبية لطلاب الثانوية العامة خاصة في القري عن أهمية وخطورة النشر الإعلامي الإلكتروني، وكيفية التعامل معه لصناعة مواطن إعلامي رقمي.
- نشر المواثيق والتشريعات الإعلامية الجديدة التي تتعلق بالجانب الإلكتروني، لزيادة وعي الطلاب بأهمية المواطنة الرقمية وكيفية تطبيقها بطريقة صحيحة.

البحوث المقترحة:

من منطلق ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وما أشارت إليه من توصيات، فإن الباحثة تقترح بعض الدراسات:

- إجراء دراسة مقارنة عن دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في نشر المواطنة الرقمية.
- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو المواطنة الرقمية.

- إجراء دراسة شبه تجريبية تقدم نموذجًا إعلاميًا لممارسة المواطنة الرقمية.
- مواقع التواصل الاجتماعى ودورها في محو الأمية الرقمية.
- إجراء العديد من الدراسات التي تسير وفق نظرية التسويق الاجتماعي.
- دراسة عن الفجوة المعرفية لدى القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام الجديدة وتأثيرها على مفهوم المواطنة الرقمية.

مراجع الدراسة:

1. ابراهيم منصور (2014): المخاطر الناجمه من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واثرها علي الامن الرقمي، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الاداب
2. ايمان عاشور، زينهم حسن (2018): تفاعلية الشباب الجامعي علي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية، مجلة البحوث في مجالات التربيه النوعيه ،ع17،ج1.
3. جيدور حاج (2016): اثر الثوره الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصوره الجديده لمفهوم المواطنه من المواطن العادي الي المواطن الرقمي ، رسالة دكتوراه، جامعة بسكره، الجزائر، قسم الاعلام.
4. خالد جاسر (2011): المواطنه الرقمية في المدارس، دار الرشد، ط1
5. الدهشان جمال(2016): المواطنه الرقمية مدخلا للتربيه العربيه في العصر الرقمي، مجلة مركز فهد للدراسات الانسانيه
6. محمد شوقي (2016): المواطنه الرقمية ترف فكر ام ضروره، مجلة فكر، مركز الكيتكات للابحاث، السعوديه، ع155.
7. زكي منصور (2005): الشاشةالمصغره وأثرها في سلوكيات الاطفال ، مجلة التربيه ،ع 154

8. سالم خصر(2004): المشكلات الاجتماعية الراهنة :العولمه وإنتاج مشكلات جديده ،الاماني للطبع والنشر، دمشق ،ط1

9. سامية عواج (2016): ثورة الإعلام الجديد ورهانات الإستخدام الرشيد في تربية وتنشئة الأطفال: من حتمية المواجهة إلي حتمية الملائمة، مجلة الكلمة، مج23 ،ع93، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث.

10.صادق عباس (2011): الاعلام الجديد دراسه في مداخله النظريه وخصائصه العامه، البوابه العربيه لعلوم الاعلام والاتصال.

11.عبد الرازق محمد (2012): الاعلام الجديد والصحافه الالكترونيه، دار فرات للنشر ، ط1.

12. عبد الرؤوف سامي (2000): الانترنت في العالم العربي دراسه ميدانيه علي عينه من الشباب العربي، المجله المصريه للبحوث،ع4.

13. عطيه بن حامد (2009): دور تدريس مادة التربيه الوطنيه في تنمية قيم المواطنه لدي تلاميذ المرحله الابتدائيه ، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى ، قسم مناهج وطرق التدريس.

14.عوض حسني (2011): أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القدرات المجتمعيه للشباب، مجلة جامعة القدس،ع32.

15.فياض السرحان(2018): درجة الوعي بمفهوم المواطنه الرقمية لدي طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربويه بالاردن، مجلة دراسات العلوم التربويه،ع34.

16.درويش اللبان (2000): تكنولوجيا الاتصال مخاطر وتحديات والتاثيرات الاجتماعيه ، دار المصريه، مصر.

17.ماجد العويضي(2014): الانترنت والتدريب في علوم لمعلومات والمكتبات"بحث منشور، مجلد24

18. محمد عبد البديع (2012): دور وسائل الاعلام الجديد في تغي يعض القيم السياسيه لدي الشباب المصرى بعد ثورة 25 يناير 2011 ويونيو 2013، رسالة ماجستير، جامعة بنها.

19. محمود عبد العاطي (2016): استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بعملية التغير السياسي والاجتماعي بالمجتمع المصرى، رسالة ماجستير، جامعة الازهر.

20.مروان وليد، أكرم حسن (2017): مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مجلد7.

21.مريم نومار(2011): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيه وتاثيرها في العلاقات الاجتماعيه، رسالة ماجستير، جامعة باتنه.

22.لمياء إبراهيم (2014): المواطنه الرقمية بين النشاه والتطور، ط1.

23.مصطفي الفايد(2014): مفهوم المواطنه الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء، القاهرة.

24.مي أنور (2017): شبكات التواصل الاجتماعي وتحديات التحول الديمقراطي في مصر ، رسالة ماجستير، جامعة المنصوره .

25. ميرفت الطربيشي (2006): نظريات الاتصال، دار النهضه العربيه، مصر.

26. نهي رجب (2014): اخلاقيات العمل المهني بين الاعلام التقليدي والاعلام الجديد ، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة حلوان.

27.هادي طواليه (2017): المواطنه الرقمية في كتب التربيه الوطنيه والقوميه، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، قسم أصول التربية.

28.هند سمعان (2017): تصورات جامعة القسيم نحو المواطنه الرقمية، رسالة ماجستير، جامعة القسيم، المملكه العربيه السعوديه.

29.إيمان عاشور، زينب محمود(2019): تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدي طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر 2030، كلية التربية– جامعة سوهاج، المجلة التربوية، ع68.

30.prosand can dour 16nalaf happied", business research,us

31.Isman A and camon Gungorgeno(2014) :Digtal sitizen ship , turcsh online journal of Educational Technology,toiet 13B73.

32.Choi M and Gelssman and cristol(2017): whats means to be asitizen in the intrnet eg , development of areliable and vold Digtal sitizen ship , scal combuter Education.

33.Ford ,jolin carters, (2010):politicen socialization and sitizen ship Education for youth Emory unversty proquest .